ويعطى لكل مكتوبة نصف صاع من الحنطة وفى صوم النذر كذلك ولا يجوز ان يصوم عنه الولى
كما لا تجوز صلوته لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احد عن احد ولا يصلى احد عن احد ومما
ينبغى ان يعلم ان المعتبر فى الاطعام للصلوة قدر الطعام دون عدد المسكين حتى لو اعطى مسكينا
واحدا فى يوم واحد اكثر من نصف صاع من البر يجوز ولا يجوز ذلك فى كفار الظهار والصوم
لان المعتبر فيهما عدد المسكين كذا فى شرح النقاية واعلم ان ما ذكره المص رحمه الله من ان الوصية
بثلث ماله سنة انما هو فيمن خلف مالا لكن ينبغى للعاقل ان لا يترك من بعده مالا لوارثه
فيكون هو فى شر ووارثه فى خير روى انه دخل مسلم بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز عند
موته فقال يا امير المؤمنين صنعت صنعا لم يصنعه احد قبلك تركت اولادك ليس لهم درهم
ولا دينار ولك ثلاثة عشر من الولد فقال عمر اقعدونى فاقعدوه ثم قال اما قولك لم تدع
لهم مالا فانى لم امنعهم حقا لهم ولم اعطهم حقا لغيرهم وانما اولادى احد رجلين اما
مطيع لله تع فالله تع كافيه والله يتولى الصالحين واما عاص لله تع فلا ابالى ما وقع عليه
وهكذا قال ابو حازم لابى جعفر المرى لا تختر ولدك على نفسك فان كانوا اولياء الله
تعالى فلا تبالى ما لقوا بعدك ومثله ما يروى ان محمد بن كعب اعطى فى سبيل الله مالا كثيرا
فقيل يا ابا حمزة لو ادخرته لولدك من بعدك فقال لا ولكنى ادخره لنفسى عند ربى وادخر ربى
لولدى قال يحيى بن معاذ ونعم ما قال مصيبتان لم يسمع الاولون والاخرون بمثلهما للعبد
فى ماله عند موته قيل ما هما قال يؤخذ منه ويسال عنه كذا فى روضة الناصحين **وقد
قيل من مات بغير وصية لم يوذن له كلام بالبرزخ** قال الجوهرى البرزخ الحاجز
بين الشيئين والبرزخ ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ
قال ابن القيم للنفس اربعة دور كل دار اعظم من التى قبلها الاولى بطن الام وذلك محل الحصر
والضيق والغم والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التى نشات فيها والفتها واكتسبت فيها
الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهى اوسع من هذه الدار واعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة
بطن الام الى هذه الرابعة دار القرار الجنة او النار ولها فى كل دار من هذه الدور حكم وشان
غير شان الاخرى انتهى اخرج ابو الشيخ حيان فى كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يوذن له فى الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله
وهل تتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون الى هنا من فوايد السيوطى رحمه الله افادها
فى بعض رسائله **الى يوم القيمة** متعلق بقوله لم يوذن **ويتزاور الاموات ويتحدثون
وهو ساكت فيقولون انه مات من غير وصية** سيل عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله
عنهما عن ارواح المؤمنين قال على صور طير بيض فى ظل العرش وارواح الكافرين فى الارض
السابعة وقال عبد الله بن المبارك اهل القبور يتوكفون الاخبار فاذا اتاهم الميت قالوا ما

فعل فلان

فعل فلان فيقول الم ياتكم او ما قدم عليكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير
سبيلنا وهكذا قال صالح المرى كذا فى شرح الخطب وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون فى قبورهم
وعن الشعبى قال ان الميت اذا وضع فى لحده اتاه اهله وولده فسالوه عمن خلف بعده كيف
فعل فلان وما فعل فلان وقال بعض المحدثين الارواح قسمان منعمة ومعذبة فاما
المعذبة فهى فى شغل عن التزاور والتلاقى واما المنعمة المرسلة غير المحبوسة فيتلاقى
ويتزاور ويتذاكر ما كان منها فى الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها
الذى هو على مثل عملها وروح نبينا صلى الله عليه وسلم فى الرفيق الاعلى قال الله تع ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وهذه المعية ثابتة فى الدنيا وفى دار البرزخ وفى دار الجزاء
والمرء مع من احب فى هذه الدور الثلاث وقال اليافعى مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى
ترد فى بعض الاوقات من عليين او من سجين الى اجسادهم فى قبورهم عند ارادة الله تعالى
وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب
قال وتختص الارواح دون الاجسام بالنعيم او العذاب ما دام فى عليين او فى سجين وفى
القبر تشترك الروح والجسد وهذا المذكور كله من فوايد السيوطى **وصورة الوصية
ان يكتب** الموصى كتابا ويكتب فيه بعد البسملة والحمدلة والتصلية **هذا ما
اوصى به فلان** ويسمى باسمه **اوصى وهو** اى اوصى والحال انه **يشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من فى القبور واوصى من خلف بعده** بتشديد اللام اى جعله خلفا لنفسه
او تخفيفها اى من كان خلفا له **ان يتوبوا الى الله تع ويصلحوا ذات بينهم**
اى وان يصلحوا احوالا ذات القطع بقطع ما بينهم من الوصل والرحم وقد حققناه
فى اوايل فصل اداب الصحة مفصلا مرة فلا نعيده اخرى **ويطيعوا الله ورسوله
ان كانوا مؤمنين واوصى بما اوصى به ابراهيم** خليل الله جد حبيب الله **بنيه** مفعول
اوصى وقوله **ويعقوب** بالرفع معطوف على ابراهيم وقوله **يا بنى** مرفوع محلا على انه
خبر مبتدا محذوف تقديره وهو يا بنى منصوب على انه منادى مضاف تقديره
بنين حذفت النون بالاضافة الى تاء المتكلم فصار بنيى ثم ادغمت الياء الاولى فى
الثانية فصار بنى **ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى**
من خلف بعده من اقربائه واخوانه **ان حدث به** اى بفلان المذكور اى الموصى **حدث الموت**
قوله **ان من حاجته كذا وكذا** بفتح ان مفعول اوصى وقوله كذا وكذا كناية عن حوايجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)